رئيس الجمهورية، مؤكّداً أن الطلاب والشباب هم رأس مال البلاد:

انتصار إيران في حرب الـ١٢ يوماً مردّه حضور الشعب ودعمه

الوفاق/ قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: أنه يجب على الجميع أن ينزلوا إلى الميدان لحل المشكلات، وأن نكون مسؤولين وشفافين أمام الشعب.

وقال الرئيس بزشكيان، أمس الأحد، خلال احتفال يوم الطالب الجامعي الذي أقيم في كلية العلوم الطبية بجامعة الشهيد بهشتي في طهران: الحل الأمثل للمشكلات يكمن في الوفاق والهمّة الجماعية. وأضاف: إذا أردنا أن نحافظ على إيراننا، فعلينا أن نسمع الشكاوى ونكون مسؤولين ونجيب عليها. وتابع: نبذل جهدنا لتنفيذ الآراء المختلفة قدر الإمكان؛ لكن المشكلات ليست بتلك السهولة التي تحل بين ليلة وضحاها.

وأشار رئيس الجمهورية إلى التصريحات التي طُرحت خلال الأيام الماضية بشأن التفاوض مع أمريكا، قائلاً: لا أمل لي إلا بالله وبالشعب. إن اعتقادنا بأن هناك من في خارج هذا الوطن يريد مساعدتنا هو وهم باطل. إن إيماني واعتقادي هو أن علينا أن نتوكل على الله وحده، ثم على شعبنا نحن. مضيفاً: خلال جولاتي الداخلية والخارجية سواء إلى الشرق أو إلى الغرب وصلتُ إلى هذه القناعة بأننا يجب أن نعتمد فقط على شعبنا العزيز في البلد وعلى أنفسنا، وأن طريق الخلاص يكمن في هذا السبيل. إيران هي بيتنا، وكلنا ننتمي إلى هذا البيت. وكما نشعر بالمسؤولية تجاه أبنائنا وأقاربنا، فإننا ملزمون بأن نعامل جميع أفراد الشعب بنفس النظرة.

الشباب هم رأس مال البلاد

وأكد الرئيس بزشكيان أن رأس مال البلاد هو طلابها وشبابها، وقال: يجب أن نُعلّم أبناءنا العمل الجماعي منذ الصغر، داعياً جميع الخبراء الاقتصاديين إلى النزول إلى الميدان لحل المشاكل والقضايا. وأكد على ضرورة الاستعانة بشخصيات بارزة في مجالات الثقافة والاقتصاد والصناعة، وأضاف: اليوم، الجميع يتحدثون ويقدمون النصائح. إذا جاء من يستحق المساعدة إلى الميدان، فسندعمه.

وأردف كلامه معتبراً أن سبب انتصار إيران في الحرب المفروضة لمدّة ١٢ يوماً هو حضور الشعب ودعمه، وقال: لولا الشعب لما أمكن تحقيق النصر. عندما نتحدث عن التعبئة، فإن كل شاب قادر على النهوض وتنمية البلاد هو من التعبئة. وأوضح: العديد من الأمور التي تُطرح اليوم في المجال الصحي، مثل التغطية التأمينية الشاملة، وأطباء الأسرة، وتسوية الخدمات، ونظام الإحالة، طُبّقت منذ توليت منصبي في وزارة الصحة.

الحقد والعداء التاريخي لنظام الهيمنة تجاه الطلاب الإيرانيين

من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، في إشارة إلى يوم الطالب الجامعي، وتأكيده على الحقد والعداء التاريخي لنظام الهيمنة تجاه الطلاب الإيرانيين: لقد وقف الطالب الإيراني وحيدا في وجه نهب نظام الهيمنة بقيادة أمريكا. وأضاف: في تاريخ إيران المعاصر، كان الطلاب روادًا اجتماعيين في النضال ضد الظالمين والطغاة. لم يكونوا مقلدين للآخرين فحسب، بل كانوا دائما من يُنير الطريق للآخرين. وتابع: لقد وقف الطالب الإيراني في وجه الهيمنة واستشهد من أجل أن يصل الشعب الإيراني إلى الوعي التاريخي بأن الديمقراطية والتنمية والتقدم والأمن المستدام لن يتحقق إلا بالاعتماد على قوة أساس الشعب الإيراني نفسه.

قاليباف: نظام الهيمنة لديه ضغينة تاريخية للطلاب الإيرانيين

عراقجي: الطالب الإيراني يرفع راية "الاستقلال" و"الشرف" لإيران القوية

وأعرب قاليباف عن امتنانه للقوة البحرية في حرس الثورة الإسلامية تكريماً لذكرى الشهداء الثلاثة الأعزاء في حادثة ١٦ آذر وسائر الشهداء الطلاب، خاصة شهداء الدفاع المقدس وحرب الـ١٢ يوماً المفروضة والنجاح في إقامة المناورات البحرية الكبرى لحرس الثورة الإسلامية التي سميت باسم الشهيد محمد ناظري في الخليج الفارسي وجزر نازعات ومضيق هرمز. وأضاف: أصابت الصواريخ المستخدمة في هذه المناورات أهدافها بدقة. كما أن نجاح تجربة إطلاق صواريخ دقيقة وفعالة بمدى يتجاوز طول الخليج الفارسي، والذي جاء ثمرة جهود النخب الإيرانية، كان مبعث ارتياح كبير للشعب الإيراني.

الطالب الإيراني دبلوماسي حقيقي

من جهته، أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي في منشور نشره على صفحته في إنستغرام: في الوقت الذي تسعى فيه القوى العظمى إلى فرض إرادتها على الشعوب، يُعدّ الطالب الإيراني دبلوماسياً حقيقياً في مجال العلم والوعي، وقد رفع، وسط عاصفة التهديدات والعقوبات، راية "الاستقلال" و"الشرف" لإيران القوية في مختلف المحافل العلمية.

وكتب عراقجي: يُذكرنا يوم الطالب الجامعي بتلك اللحظة الخالدة في تاريخ إيران المعاصر، حين ارتقت راية الصحوة ومواجهة الاستكبار بدماء الطلاب الثلاثة الشهداء الزكية التي سالت في حرم جامعة طهران. وأضاف: يوم الطالب هو يوم الشباب الذين يكتبون التاريخ ليس بالشعارات بل بالنضال في المجالات العلمية والبصيرة.

الركيزة الأساسية لسيادة القوات المسلحة

إلى ذلك، أكّد رئيس أركان القوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، أن القوات المسلحة في كامل جاهزيتها الاستخباراتية والعملياتية، وقال: إن الجمع بين المعرفة الحديثة والإيمان بالله هو الركيزة الأساسية لسيادة القوات المسلحة، ويجب اتباع هذا النهج كنموذج استراتيجي في جميع المراكز التعليمية.

وأضاف اللواء موسوي، خلال مراسم إحياء ذكرى يوم الطالب في كلية ومعهد الأبحاث التابع لقيادة وإدارة الحرس الثوري الإسلامي: يُعتبر الطلاب بناة المستقبل للقوات المسلحة، وعلى الأساتذة استخدام التخطيط والبحوث الحديثة والمتطورة لتعليم الطلاب حتى لا تتخلّف القوات المسلحة عن التقنيات المتقدّمة في العالم.

وأكد رئيس أركان القوات المسلحة على ضرورة اهتمام الطلاب والقادة والمدراء المستقبليين لحرس الثورة الإسلامية بالعناصر والمقترحات الاستراتيجية المطروحة أمامهم من أجل لعب دور في المهام الموكّلة إليهم، واعتبر أن ربط العلم بالإيمان والجهاد العلمي والتكنولوجي أمر مهم، وقال: استخدام التقنيات الحديثة والبحوث الاستراتيجية والذكاء الاصطناعي يعتبر جزءً من الجهاد العلمي للقوات المسلحة الذي لا ينبغي إغفاله. واعتبر اللواء موسوي التماسك الوطني وبناء الأمل من بين المقترحات الاستراتيجية الأخرى التي تم التأكيد عليها أمام الطلاب، وأضاف: إن دور الطلاب في إنتاج روايات مفعمة بالأمل وتعزيز التماسك الوطني يتساوى مع مهامهم العملياتية.

الحرس يعتبر إنتاج العلم شريان حياته

وفي السياق، أعلن القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء محمد باكبور، في بيان له بمناسبة يوم الطالب الجامعي، إن الحرس يعتبر إنتاج العلم شريان حياته وبنى إنجازاته الاستراتيجية في مجالات الصواريخ والطائرات بدون طيار والبحرية والاتصالات والهندسة المدنية والحرب المعرفية على أساس الارتباط بين الجامعة والحرس.

وأضاف اللواء باكبور: إن أحداث هذا اليوم الميمون في ذاكرة الشعب الإيراني تُذكّر بالدور الاستراتيجي والتاريخي للجامعة وطلابها في تشكيل الهوية العلمية والاجتماعية والسياسية لإيران المعاصرة، وارتباطهم الوثيق بالثورة الإسلامية. فعلى مدى العقود الأربعة الماضية، رسّخت الجامعة مكانتها كرفيق وفيّ للثورة والنظام الإسلامي، وخاصةً حرس الثورة الإسلامية، بتقديمها خمسة آلاف شهيد من طلابها في سبيل عزة البلاد واستقلالها وأمنها القومي. وتابع بالقول: لقد حاول الأعداء خلق مسافة بين الجامعة والثورة، لكن الجامعة الإيرانية، بهويتها الإسلامية الإيرانية وروح المسؤولية، تتحرك نحو تعزيز القوة الوطنية.

أخبار قصيرة

ظريف: إيران قوية؛ وأمننا ليس مستورداً

في جلسة نقاش ضمن منتدى الدوحة، أوضح وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، كيف استطاعت إيران الدفاع عن نفسها أمام العدوان الصهيو في الأخير على البلاد بالإعتماد على قدراتها الداخلية، واعتبر ذلك دليلاً على قوّتها.

وردًا على سؤال حول سياسات إيران في أعقاب التطورات المهمة في المنطقة، والتي نجمت بشكل رئيسي عن الصراعات العسكرية الأخيرة، أوضح ظريف: قوتان نوويتان هاجمتا إيران دون أي سبب أو مبرر، لكن إيران أثبتت أننا قادرون على إلحاق تدمير جسيم بالكيان الصهيوني. لقد أثبتنا أن إيران هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي عندما أرادت أمريكا مهاجمتنا، أخلت جميع قواعدها في المنطقة.

وأكد وزير الخارجية الإيراني السابق: "إيران قوية. تمتلك إيران القدرات (الضرورية)، وهذه القدرات مُرسخة في إيران - وليست مستوردة. أمننا ليس مستوردًا، ولا نشتريه، وقوتنا النووية ليست مستوردة. ومن الأفضل للجميع أن يُدركوا ذلك، ويتقبلوه، ويبدأوا التعاون مع إيران.

إلى ذلك، أكد مساعد وزير الخارجية، رئيس مركز الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية "سعيد خطيب زاده، في معرض إشارته إلى الظروف التي يمر بها النظام الدولي: لا يمكن لأي دولة أن تتجاهل الصين وهذا ليس فقط رأي دول الجنوب، بل هو أيضا واقع متجذر في التيار الرئيسي للسياسة الدولية.

وأكد في كلمته في منتدى الدوحة ٢٠٢٥ عن التطورات في العلاقات بين واشنطن وبكين: لقد ولّى عصر الهيمنة، ولا يمكن لأي دولة تجاهل الصين. وتابع: ينتقل العالم من نظام دولي قائم على القواعد إلى نظام قائم على القوة.

بقائي: المصالح الوطنية أساس عمل وزارة الخارجية

قال المتحدث باسم الخارجية اسماعيل بقائي، في مؤتمر صحفي الأحد: المعيار والأساس لعمل وزارة الخارجية هو المصالح الوطنية وتُحدد الجهات المعنية بصنع القرار هذه المصالح ولطالما كان المجلس الأعلى للأمن القومي أحد أهم الجهات المعنية باتخاذ القرارات في المفاوضات.

وقال بقائي في إشارة إلى التطورات الراهنة في المنطقة: في منطقتنا، لا نزال نواجه مآسي غزة والضفة الغربية. وتستمر جرائم الكيان الصهيوني. لقد فقد ما يقرب من ٤٠٠ فلسطيني بريء حياتهم خلال خمسين يوماً فقط منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار وأصيب أكثر من ألف شخص، ونحن نشهد ان الكيان الصهيوني يدمر كل ما تبقى من غزة.

واضاف: من ناحية أخرى، تعرضت المؤسسات الدولية والأفراد الذين يتحملون مسؤوليات دولية والذين يتوجب عليهم القيام بمسؤولياتهم في حماية الإنسانية والفلسطينيين لتهديدات إجرامية، بما في ذلك قضاة المحكمة الجنائية الدولية، كما أظهرت التقارير الإعلامية. هذا دليل على استمرار دعم الولايات المتحدة غير المشروط للكيان الصهيوني لمواصلة هذه الجرائم.

عارف، مُؤكّداً عزم الحكومة على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا النووية:

إيران لم تسعَ مطلقاً وراء التطبيقات غير السلمية للطاقة النووية

الوفاق/ قال النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف: الدول الغربية تصرفت بشكل سيئ تجاه البرنامج النووي السلمي لإيران، وقد أعطيناهم على مدى السنوات الماضية الردّ المناسب من خلال تقدّمنا وإنجازاتنا في مجال الطاقة النووية، خاصة في إنتاج الأدوية المشعة.

وصرح عارف، أمس الأحد، خلال اجتماع فريق عمل المشاريع الخاصة الذي حضره رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي ومنفذو مشروع بناء محطات نووية بقدرة ٢٠ ألف ميغاواط والمسؤولون في الأجهزة المعنية، مُعبّراً عن شكره وتقديره لأداء وتوجه منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، مُؤكّداً عزم الحكومة الرابعة عشرة على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا النووية لتحسين مستوى معيشة الشعب، ولا سيما توفير الكهرباء اللازمة للبلاد من خلال جذب مستثمري القطاع الخاص.

وأشار عارف إلى مشروع تطوير محطات نووية بقدرة ٢٠ ألف ميغاواط، قائلاً: إن الدول الغربية تعاملت بإرادة سيئة مع البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بنظرة سياسية ومتحيزة، لكن العالم أدرك في السنوات الأخيرة أن إيران تسعى للاستفادة من كل مزايا وخصائص الطاقة النووية، ولم تكن يوماً وراء التطبيقات غير السلمية لهذه الطاقة، لأن التطبيقات غير السلمية للطاقة النووية ليست موجودة أصلاً في قاموس النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الدول الغربية تعاملت مع البرنامج النووي الإيراني بنظرة سياسية ومتحيّزة

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أنه تم الإعلان مرات عديدة وعملياً خلال العقود الماضية أن إيران ليست وراء التطبيقات غير السلمية للطاقة النووية، وأنها تتابع الطاقة النووية فقط لتلبية احتياجاتها في مجالات مختلفة، من بينها الزراعة والأمن الغذائي والطب، معتمدة على قدراتها الداخلية.

كما شدد عارف على أهمية نشر الثقافة وتوضيح استخدامات وتطبيقات الطاقة النووية في الحياة اليومية للناس، وقال: يجب أن يرى الشعب بأمّ عينيه إنجازات منظمة الطاقة الذرية ليدرك ضرورة استخدام هذا المصدر المهم للطاقة في التطبيقات السلمية في مجالات الزراعة والطب، وأن يشعر عملياً بفوائده في حياته.

وأضاف النائب الأول لرئيس الجمهورية أن مشروع بناء محطات نووية بقدرة ٢٠ ألف ميغاواط يُعدّ ضرورة وحقيقة لا يمكن إنكارها في ظل الظروف الحالية للبلاد، وأردف: الوقود النووي هو أنظف وأصح مصدر للطاقة، ويجب أن نسير قدماً بجدية في هذا المشروع، خاصة في المحطات التي سنبنيها اعتماداً على القدرات الداخلية.

وأكد أيضاً على ضرورة زيادة التواصل والتفاعل بين منظمة الطاقة الذرية والمراكز العلمية والبحثية والجامعات في جميع أنحاء البلاد، وقال: اليوم نرى نتائج التعاون الناجح مع الجامعات في مجال الأمن السيبراني، ويجب أن يتم توسيع وتعميق هذا التعاون في مجال الطاقة النووية أيضاً.